

توظيف مقطوعة العصفور الطائر لصياغة بعض التدريبات التقنية في مهاتي التبديل
والعفق في الأداء الكروماتيكي السريع على آلة القانون

رائده أحمد علوان، قسم الموسيقى، كلية الفنون الجميلة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن

تاريخ القبول: 2021/4/29

تاريخ الاستلام: 2021/2/7

**Employing (Al-Osfour Al-Ta'er) Piece to Formulate Some
Instrumental Technical Exercises in Two Skills: Switching
Fingers and Fingerprint in the Fast Chromatic Performance on
the Qanoun Instrument**

Raeda Ahmad Alwan, Music department, Faculty of fine arts, Yarmouk University, Irbid, Jordan.

Abstract

This study aimed to identify two technical skills in playing the zither: the skill of switching fingers and the skill of fingerprint in the chromatic performance. It also sought to formulate instrumental techniques exercises to develop these two skills by employing the Flying Sparrow musical piece in devising some musical exercises in order to improve the efficiency level of performance in the two skills for learners of the Qanoun. At the conclusion of this study, the researcher was able to formulate eight musical exercises inspired from musical phrases in the Flying Bird composed by Munir Bashir.

Keywords: Music, Qanon, Musical technical exercises, (Al-Osfour Al-Ta'er) piece, switching fingers skill, Fingerprint, Chromatic Performance.

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مهارتين تقنيتين في العزف على آلة القانون وهما: مهارة التبديل ومهارة العفق في الأداء الكروماتيكي. كما سعت إلى صياغة تمارين تقنية عزفية لتنمية هاتين المهارتين من خلال توظيف المقطوعة الموسيقية العصفور الطائر في استنباط بعض التمارين التقنية العزفية بغرض رفع كفاءة أداء المهارتين لدى دارسي آلة القانون. وقد تمكنت الباحثة في ختام هذه الدراسة من صياغة ثمانية تمارين تقنية عزفية مستوحاة من العبارات والجمل الموسيقية في مقطوعة العصفور الطائر التي ألفها منير بشير.

الكلمات المفتاحية: الموسيقى، القانون، تدريبات تقنيّة، مقطوعة العصفور الطائر، مهارة التبديل، مهارة العفق، الأداء الكروماتيكي.

مقدمة البحث

تعد آلة القانون من أبرز الآلات في التخت الموسيقي العربي، نظراً لما تتمتع به من مساحة نغمية واسعة تجمع بين قرار النغم وجوابه، مما يُسهّل على العازف حرية التنقل والتحويل النغمي، وإمكانية العزف باليدين معاً (shura, 2002, P:40). وتقوم آلة القانون بأداء مختلف قوالب الموسيقى العربية، وتكون جميع نغماتها الموسيقية التي يحتاجها عازف القانون جاهزة أمامه بعد ضبط دوزان أوتارها بشكل دقيق (Sarwa, 2008, P:19). حيث يوجد تحت نهايات الأوتار من الجهة اليسرى مجموعة من العُرب، لكل وتر ثلاثي منها ثلاثة أو أربعة، يقوم العازف من خلالها برفع أو خفض الدرجة الصوتية للوتر بيده اليسرى عند الانتقالات اللحنية أو المقامية أو التحويلات فيما بينها (Al-Sanafawi, 2000, P:146).

أُلفت مقطوعات كثيرة لآلة القانون تُظهر إمكانيات الآلة اللحنية نظراً للميزات الآلية التي تتمتع بها، إلا أن هذا لم يكن حائلاً دون أداء الآلة لمؤلفات آلات موسيقية أخرى بجمالية لحنية وإمكانات عالية، سواء كانت مؤلفات عربية أم غربية، ومن المؤلفات التي أداها أكثر من عازف قانون مقطوعة العصفور الطائر لعازف العود العراقي منير بشير، حيث يستخدم عازف القانون مهارات عالية لإتقان هذه المقطوعة نظراً لسرعة أدائها، وكثافة التحويل النغمي فيها خاصة التلوين الكروماتيكي، إضافة إلى ما يتوافر فيها من قفزات لحنية ومنها الأربيجات.

مشكلة البحث

يتعرض دارسو آلة القانون لصعوبات تقنية عند أداء المهارات المختلفة على الآلة لا سيما في الأداء اللحني السريع خاصة في مهارة التبديل، أو آلية الانتقال النغمي (مهارة التحويل النغمي)، سواء باستخدام ماكينة تحويل الأنغام (العُرب) أو العفق، وذلك لوجود علامات عارضة مفاجئة قد تأتي في إيقاعات سريعة، ونظراً لما تحتويه مقطوعة العصفور الطائر من عبارات موسيقية تتطلب مهارتي التبديل والفق في التلوين الكروماتيكي أثناء الأداء السريع، فقد قامت الباحثة في دراسة المقطوعة وتوظيفها في صياغة بعض التدريبات التقنية في هاتين المهارتين لآلة القانون.

أهداف البحث

1. توظيف بعض العبارات الموسيقية من مقطوعة العصفور الطائر في استنباط تدريبات تقنية عزفية لرفع كفاءة أداء مهارة التبديل على آلة القانون.
2. توظيف بعض العبارات الموسيقية من مقطوعة العصفور الطائر في استنباط تدريبات تقنية عزفية تفيد في تنمية ورفع أداء مهارة العفق في الأداء الكروماتيكي السريع على آلة القانون.

أهمية البحث

ترجع أهمية هذا البحث إلى مساهمته في رفع مستوى عازفي آلة القانون في أداء مهارة التبديل، ومهارة العفق في الأداء الكروماتيكي السريع، نظراً لأهمية هاتين المهارتين في العزف على آلة القانون.

سؤال البحث

السؤال الأول: هل من الممكن توظيف مقطوعة العصفور الطائر في استنباط بعض التمارين التقنية العزفية التي تساهم برفع كفاءة أداء مهارة التبديل لدارسي آلة القانون؟ والسؤال الثاني: هل من الممكن توظيف مقطوعة العصفور الطائر في استنباط بعض التمارين التقنية العزفية التي تساهم برفع كفاءة أداء مهارة العفق على آلة القانون؟

أداة البحث

المدونة الموسيقية لمقطوعة العصفور الطائر.

منهج البحث

يتبع هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي.

مصطلحات البحث:

الأداء

عزف التدوين الموسيقي، أو النص الغنائي من أجل توصيله إلى أذن المستمع بشكل مستساغ (Abdel-Ghani, 1988, P:6).

أسلوب الأداء

هو الصفة المميزة لكل مؤلفة موسيقية، والتي تعبر بشكل واضح عن الغرض الذي يريد المؤلف أن يوضحه، ويرمز أيضاً إلى الصفات التي تميز أسلوب كل مؤلف موسيقي عن غيره (Stanly, 1980, P:282).

المهارة:

هي التمكن من إنجاز مهمة بكيفية محددة وبدقة متناهية، وسرعة في التنفيذ (الأمانة العامة للمنظمة الكشفية العربية، 2017)، وتعرفها آمال صادق بأنها نشاط معقد يتطلب فترة زمنية من الممارسة والتدريب المنتظم بحيث يؤدي بطريقة ملائمة (Sadiq, 1984, P:519).

التحويل النغمي على آلة القانون:

هو أسلوب انتقال مقامي في الموسيقى العربية من خلال تغيير صوت النغمة برفعها أو خفضها، ويتم ذلك في آلة القانون بطريقتين: الأولى باستخدام العرب، والثانية باستخدام مهارة العفك (الباحثة).

العرب:

عرفتها الباحثة بأنها جمع عربية، وهي قطع نحاسية توضع في الجهة اليسرى لآلة القانون تحت نهايات الأوتار، تستخدم للتحويل النغمي من خلال رفع النغمة أو خفضها بناء على علامات التحويل الموسيقية.

الدراسات السابقة

في دراسة بعنوان (توظيف بعض صولوهات آلة القانون، أداء (محمد عبده صالح) لصياغة بعض التدريبات التكنيكية لآلة القانون). هدفت فيها الباحثة منال العفيفي، 2018م، إلى التعرف على بعض المهارات العزفية التي استخدمها محمد عبده صالح في بعض صولوهات القانون داخل بعض أعماله الفنية واستخدامها في صياغة بعض التدريبات التي تساعد على أدائها. واتبعت في دراستها المنهج الوصفي (تحليل المحتوى). واختارت لدراستها عينة من 4 صولوهات تحتوي على بعض الصعوبات العزفية في الأداء. وخلصت لدراستها إلى توضيح بعض المهارات العزفية التي استخدمها محمد عبده صالح في عزفه لصولوهات آلة القانون مثل: الفرداج، والبصمة، والعفك، والزحلقة، واللفة، والتبديل السريع، والكاونتر، والزرغرة، والأتشيكاتورا، والتريمول، والثالثات الهارمونية، والأربيجات المفككة. وأوصت بمجموعة توصيات أهمها: تحديد الصعوبات العزفية في صولوهات آلة القانون وتدوينها بشكل مبسط للتسهيل على عازفي آلة القانون المبتدئين. وترى الباحثة أن هذه الدراسة ترتبط مع دراستها من حيث موضوع البحث في تسليط الضوء على المهارات العزفية لآلة القانون وصياغة تمارين مناسبة لأدائها، واتفقت معها أيضاً في منهج البحث.

كما نشر الباحث محمد صالح، 2002م، دراسة بعنوان: (اكتساب المهارات العزفية من خلال العزف المنفرد لآلة القانون في الأغنية المصرية دراسة تحليلية). هدفت إلى التعرف على تكنيكيات العزف المنفرد على آلة القانون، واكتساب المهارات العزفية لآلة القانون من خلال أجزاء العزف المنفرد في الأغنية المصرية. وترى الباحثة أن هذه الدراسة ترتبط مع دراستها من حيث موضوع البحث الذي يتناول مهارات العزف على آلة القانون.

وفي دراسة أجرتها عبير طه، 2008م، بعنوان (استنباط تمارين تكنيكية من بعض مؤلفات محمد عبد الوهاب على آلة القانون). هدفت إلى التعرف على الصعوبات التكنيكية التي واجهها الدارس أثناء عزف هذه المقطوعات الآلية من خلال العينة المختارة من مؤلفات محمد عبد الوهاب الآلية، واستنباط تدريبات متنوعة لآلة القانون لحل مشاكل عزف هذه المؤلفات. وترتبط هذه الدراسة مع موضوع البحث الراهن في أنها تناولت كيفية توظيف بعض المؤلفات الآلية لاستنباط تمارين تكنيكية لرفع مستوى الأداء على آلة القانون. وقد أجرت أميرة الطنطاوي، 2013م، دراسة بعنوان (الاستفادة من المقدمات والفواصل الموسيقية لبعض أغاني عبد الحليم حافظ في اكتساب مهارات العزف على آلة القانون) هدفت إلى اكتساب مهارات عزفية على آلة القانون من خلال استنباط بعض التمارين العزفية من المقدمات والفواصل الموسيقية في الأغاني الطويلة لعبد الحليم حافظ، والتي تحتوي على المهارات العزفية المختلفة التي تنمي العزف على آلة القانون. وترتبط هذه الدراسة بموضوع البحث الراهن في تناولها مهارات العزف على آلة القانون من خلال بعض المقدمات والفواصل الموسيقية الخاصة بالأغاني الطويلة لعبد الحليم حافظ، واستنباط مجموعة من التمارين التكنيكية التي يمكن من خلالها تنمية الأداء على آلة القانون.

الإطار النظري:

آلة القانون

تعتبر آلة القانون من الآلات الأساسية في تحت الموسيقى العربية، فهي ذات مكانة مرموقة بين الآلات وتعتبر كالعقود بالنسبة لباقي الآلات لما تتميز به من مساحة صوتية واسعة؛ إن تتكون الآلة من ثلاثة دواوين كاملة وديوان ناقص، وتتمتع بقوة في الصوت وعدوبة في النغم. كما يسند لآلة القانون دور رئيسي في ضبط آلات الفرقة الموسيقية، فقد كان العازفون يراعون عادة في تسوية أوتار آلاتهم مناسبتها لطبقة أصوات المغنين. ويعزف على القانون بواسطة ريشة وكشتبان للنبر على أوتارها المطلقة (Sama'an, 2019, P:44-58).

لا بد لدارسي آلة القانون من التدريب بشكل مستمر على المهارات العزفية المختلفة، تيسيراً عليهم في العزف، لذلك اهتم بعض رواد العزف على آلة القانون بإدخال بعض المهارات العزفية الحديثة جنباً إلى جنب مع المهارات العزفية التقليدية القديمة التي ساهمت في الجمع بين أسلوب التريب والتعبير في آن واحد أثناء العزف على آلة القانون.

تقنيات العزف على آلة القانون

يمكن تلخيص تقنيات العزف المستخدمة في العزف على آلة القانون على النحو التالي (Alwan, 2013, P:451-453).

1. العزف بكتلتا اليدين في آن واحد على مسافة ديوان، بحيث تعزف اليد اليمنى في الديوان العلوي، واليد اليسرى في الديوان السفلي
2. التبديل بأنواعه المختلفة: بحيث تبدأ إحدى اليدين بالعزف ثم تتبعها الأخرى وهكذا. الفرداج: وهو أيضاً من أنواع تبديل اليدين بالعزف السريع الذي يستخدم للأزمة الطويلة.
3. التحويل النغمي بطرقه المختلفة: ماكينة التحويل النغمي (العرب)، أو العفق بضغط أصبع الإبهام في اليد اليسرى مكان العربة المراد رفعها أو خفضها، وتسمى هذه الطريقة بالبصم، أو الزحلقة عن طريق عفق النغمة بالإبهام على نفس الوتر حتى الوصول بها إلى نغمة الجواب أو الوصول إلى نغمة رابعة أو خامسة صاعدة تتناسب مع الدرجة التي قبلها.
4. التلوين الكروماتيكي: ويتم بإحدى طرق التحويل النغمي السابقة.
5. النغمة المستمرة (Pedal note): وهو ثبات إحدى اليدين على نغمة واحدة مستمرة.

6. البصم (الزخرفة على شكل نبضة): وتتم عن طريق الضغط السريع على موقع العفق باليد اليسرى كنبضة سريعة.
7. تعدد التصويت: وتتم باستخدام صوتين أو أكثر في آن واحد، بحيث يعزف للحنان معاً.
8. شد أو جذب الوتر بإبهام ووسطى اليد اليسرى.
9. الإيقاع المنغم: وهو أداء إحدى اليدين للضرب الإيقاعي على أوتار الآلة، في حين تعزف اليد الأخرى المقطوعة.

مهارة التبديل

وهي أن تبدأ إحدى اليدين العزف ثم تتبعها الأخرى وهكذا. ومهارات التبديل عديدة فمنها التبديل على الوتر الواحد، أو التبديل على وترين متتاليين، أو التبديل على القفزات أو (الأربيجات) أو (الأوكتاف)، سواء كان ذلك صعوداً أو هبوطاً، كما يتم تبديل اليدين بالعزف السريع للصوت المتصل (الفرذاج) الذي يستخدم للأزمنة الطويلة، وبالتبديل تعزف النغمة باليد اليمنى تليها نفس النغمة باليد اليسرى والعكس، وتستخدم مهارة التبديل أيضاً عند تثبيت نغمة واحدة بإحدى اليدين وتحويل اليد الأخرى بالمقطوعة (Alwan, 2015, P:32).

العفق

هو استخدام أحد أصابع اليد اليسرى لرفع أو خفض صوت النغمة الموسيقية على آلة القانون بدلاً من استخدام العزف النحاسية، ويتم بطريقتين: الأولى العفق التقليدي وتتم باستخدام إبهام اليد اليسرى في العفق أو البصم، أو الزحلقة هبوطاً وصعوداً، والطريقة الثانية العفق المزدوج وتتم باستخدام وسطى اليد اليسرى إلى جانب الإبهام، أو العفق بالإبهام على وترين متتاليين. وقد يكون العفق باستخدام مفتاح الدوزان، أو (الكشتبان) الذي يلبسه العازف بيده. وفيما يلي توضيح لأنواع العفق:

العفق التقليدي: استخدام إبهام اليد اليسرى في عزف علامات التحويل العارضة.

العفق المزدوج: استخدام إصبعي الإبهام والوسطى من اليد اليسرى في عزف النغمات بدلاً من استخدام العزف التي قد تكون عائقاً أثناء العزف لعدم وجود الوقت الكافي لتغيير العزف مع الانتقال النغمية الجديدة، خاصة في الإيقاعات السريعة أو الانتقالات المفاجئة، ويتم ذلك بتثبيت الوسطى كركيزة على نغمة معينة مكان العزف النحاسية، بينما يتحرك الإبهام صعوداً لعزف نغمة أعلى وهبوطاً لعزف نغمة أخفض. وقد يلجأ العازف للعفق على وترين متتاليين باستخدام أصبع الإبهام فقط.

أ. البصم: استخدام إبهام اليد اليسرى في العفق بعد عزف الدرجة الصوتية، وذلك لسماع النغمة المراد عققها لحظة لمس الإبهام على الوتر بعد النبر عليه على شكل نبضة سريعة.

ب. الزحلقة: عزف سلسلة من النغمات المتتالية على وتر واحد صعوداً أو هبوطاً.

منير بشير:

موسيقيار عراقي (1928م- 1997م)، ولد في الموصل في العراق، يعتبر من أهم عازفي العود في القرن العشرين، وتوجه منذ نعومة أظفاره لتعلم الموسيقى حيث نشأ في عائلة موسيقية، فقد كان والده عازفاً قديراً وصانعاً لبعض الآلات الوترية ومن بينها العود، إضافة إلى أنه كان مؤدياً للتراتيل في الكنيسة السريانية الأرثوذكسية نظراً لجمال صوته الذي تميز بالرخامة والشفافية، في حين كان شقيقه الأكبر جميل يعزف على الكمان والعود ثم درس الموسيقى في معهد الفنون الجميلة، وبعدها انتقل لتأثير الموسيقى إلى كافة أفراد العائلة (Khair, 2016, P: 51).

التحق منير بشير بمعهد الفنون الجميلة ليدرس العود على يد الشريف محيي الدين حيدر، فتأثر به وأخذ عنه أساليبه التقنية المتقدمة في العزف. مارس العمل الفني في إذاعة بغداد، وفي تلفزيون العراق عازفاً ورئيساً لفرقتها الموسيقية ومخرجاً موسيقياً، ومن بعد رئيساً لقسم الموسيقى. كما مارس التدريس في المعهد. وأسس له معهداً خاصاً باسم (المعهد الأهلي للموسيقا)، وصار رئيساً لجمعية الموسيقيين العراقيين. ومن ثم سافر إلى هنغاريا للحصول على درجة الدكتوراه في العلوم الموسيقية المقارنة. وقد حققت له جولاته العديدة في معظم أقطار العالم استزادة في المعرفة واتساعاً في الخبرة، ولكنه بقي محافظاً على التقاليد الموسيقية بكل طقوسها، وتقديمها بما يتوافق مع روح العصر، دون خروجه عن هوية وأصالة الموسيقا العربية (Wikipedia, website).

عمل على إخراج الآلة الموسيقية العربية من محدودية استعمالها في مصاحبة الغناء. مؤكداً قدراتها الواسعة غير المحدودة في الأداء والتعبير عن طريق الارتجال الحرة المؤسسة على الانتقالات المقامية العربية بعيداً عن التطريب المفتعل. فصار صاحب مدرسة متفردة في هذا المجال، اقتدى بها العديد من معاهد الموسيقا في العالم العربي، وتحول أداؤه من شكل العزف المتوسل للإعجاب، إلى منطلقات تأملية وجدانية (Khair, 2016, P: 53).

عمل بشير في التلحين الغنائي إلى جانب عمله على تأليف الموسيقا الآلية. صدر له عام 2000م ألبوم بعنوان (رباعي منير بشير)، يضم ثمانين قصائد لعمر الخيام وواحدة لابن زيدون. وتميزت ألحان هذا الألبوم بالجرأة. كما تعد أسطوانة (رحلة مع العود حول العالم العربي) من أشهر أعماله، وقد تضمنت 18 قطعة بين أغان شعبية من التراث الشرقي، ومقطوعات موسيقية من تأليفه، وأخرى من الموسيقا الغربية الخفيفة (Al- Qaseer, 2014). ومن مؤلفاته الآلية: بانعة اللين، وشروق، وأم سعد، وسامبا، ليالي إشبيلية، وعودة القافلة، وسماعي سيكاه، وسماعي نهاوند، وسماعي حجاز كار كرد، والعصفور الطائر (Khair, 2016, P: 53).

مقطوعة العصفور الطائر:

مقطوعة موسيقية من مقام النهاوند للموسيقار العراقي منير بشير، يبدأ لحنها كأنه مداعبة لعصفور يهيم بالخروج من عشه، أي من قمرة العود، تماماً كما في المعزوفة؛ إذ هي رحلة موسيقية، طبيعية يحاول من خلالها العصفور أن يفر من العش في لحظة توتره وترقبه، أو اقترابه من منظر جميل أو خطر يحيط به. هكذا، إلى أن يعيد منير بشير اللحن إلى التحليق من جديد، كأن العصفور وجد طريقه في السماء. وفي النهاية، يعود باللحن ليرسم لحظة العصفور الأخيرة؛ كأنه خط النهاية أو لحظة الموت، أو الهبوط على الشجرة (Al-Hunaiti, 2018).

وتعتبر مقطوعة العصفور الطائر من الألحان التي تحتاج إلى تقنية عالية وتدريب لساعات وأيام، وتظل التقنية فيها لا تطفئ على جمالية النغم، والعكس صحيح.

الإطار التطبيقي

يشتمل على التدوين الموسيقي لمقطوعة العصفور الطائر مع نموذج تعريفي بالمقطوعة. إضافة إلى توضيح المهارة التي تعزف بها موازير المقطوعة المختلفة، ونماذج من تدريبات تكتيكية مصوغة من هذه الموازير على كل مهارة، يليها توضيح لآلية أداء هذه المهارة بالتفصيل.

العصفور الطائر

منيف بشير

Allegro

5 *mp*

10 *f*

15 *mf*

21 *mp*

27 *fp* *fp*

33 *fp* *fp* *fp*

39 *fp* *fp* *fp*

45 *fp* *fp* *mp*

51

55 *ff*

59 *p* *p*

65 *pp*

71

77 *f*

83 *ff* 1 *ff* D.C.atCoda fine

التدوين الموسيقي رقم 1، مقطوعة العصفور الطائر

البطاقة التعريفية للمقطوعة

نوع العمل	مقطوعة موسيقية
اسم العمل	العصفور الطائر
القالب	آلي
المؤلف	منير بشير
المقام	نهاوند على الراست
الميزان	$\frac{2}{4}$
السرعة	Allegro
المساحة الصوتية	
التراكيب الإيقاعية المستخدمة	
الطول البنائي	88 مازورة موسيقية

تعليق الباحثة

مقطوعة العصفور الطائر مؤلفة موسيقية آلية لآلة العود في مقام النهاوند على درجة الراست، تتكون من (88 مازورة موسيقية) في ميزان $\frac{2}{4}$ ، تعزف بسرعة (Allegro)، استخدم فيها التالفات الثلاثية والقفزات الهارمونية، كما استخدم الكروماتك بشكل كبير في المقطع الأخير من المقطوعة. أما الإيقاع فقد ركز مؤلف المقطوعة منير بشير فيه على السرعة والتكنيك.

مع أن هذه المؤلفات الموسيقية لآلة العود، إلا أن العديد من عازفي آلة القانون قاموا بعزفها لما فيها من مهارات أدائية تتناسب مع القانون، كمهارة التبديل المستخدمة في عزف مقطوعة العصفور الطائر في الموازير الموسيقية من (1-58)، وبسرعة كبيرة تحديداً في الموازير (1-4) و (9-11) و (50-58). كما يستخدم القليل من الأريبيجات في المقطوعة والتي تحتاج أيضاً إلى مهارة التبديل كما في الموازير (12-13) والموازير (63)، (66). أيضاً تظهر مهارة التحويل النغمي على آلة القانون في الموازير (60-83)، ويتم التحويل باستخدام مهارة العفق في التلوين الكروماتيكي في هذه الموازير.

تدريبات تكنيكية مستوحاة من مقطوعة العصفور الطائر

تعرض الباحثة فيما يلي نماذج من تدريبات تكنيكية من مقطوعة العصفور الطائر على مهارتي التبديل والفق في التلوين الكروماتيكي، موضحة المعلومات الهامة التي تخص كل تدريب.

أولاً، تدريبات مصاغة من المقطوعة تستخدم فيها مهارة التبديل:

التمرين الأول

Allegro $\text{♩} = 110$



التدوين الموسيقي رقم 2

ملاحظة: يشير الرقم 1 إلى اليد سبابة اليد اليمنى، ويشير الرقم 2 إلى سبابة اليد اليسرى

البطاقة التعريفية:

المهارة	التبديل
المقام	نهاوند على درجة الراست.
الميزان	$\frac{2}{4}$
الطول البنائي	(10) موازير موسيقية
التركيب الإيقاعية المستخدمة	
المساحة الصوتية	
السرعة	سريع Allegro
التتابع اللحني	صاعد وهابط في نفس المازورة.
تعليق الباحثة	وظفت الباحثة الموازير (1,3) من مقطوعة العصفور الطائر في بناء التمرين الأول الذي يحتوي على المعلومات التالية: يؤدي هذا التمرين بالتبديل التتابعي بين سبابة اليد اليمنى يليه مباشرة سبابة اليد اليسرى، بحيث تبدأ اليد اليمنى بأداء أول نغمة من التركيب الإيقاعي وتكون فيه مهارة التبديل صعوداً وهبوطاً في نفس المازورة في 4 نغمات موسيقية، ويقفل التمرين بالأصبع الأول.

التمرين الثاني

Allegro $\text{♩} = 110$

1 2 1 2 1 2 1

6

1 2 1 2 1 2 1

1 2 1 2 1 2 1

1 2

التدوين الموسيقي رقم 3

البطاقة التعريفية:

المهارة	التبديل
المقام	نهاوند على درجة الراست.
الميزان	$\frac{2}{4}$
الطول البنائي	(10) موازير موسيقية
التركيب الإيقاعية المستخدمة	
المساحة الصوتية	
السرعة	سريع Allegro
التتابع اللحني	صاعد م(1-5) ثم هابط م(6-10).
تعليق الباحثة	وظفت الباحثة المازورة (2) من مقطوعة العصفور الطائر في بناء هذا التمرين الذي يحتوي على المعلومات التالية: يؤدي هذا التمرين بالتبديل التتابعي بين سبابة اليد اليمنى يليه مباشرة سبابة اليد اليسرى، على أن تبدأ اليد اليمنى بأداء أول نغمة من التركيب الإيقاعي وأول نغمة في التركيب الإيقاعي . وتُقفل المازورة بسبابة اليد اليمنى، التي تعود من جديد للبدء في المازورة التالية، وهكذا. ويكون التتابع اللحني في الموازير (1-5) صاعداً في 6 نغمات، ثم تؤدي نفس المهارة في الموازير (6-10) بنفس أداء السبابتين ولكن بتتابع لحني هابط في 6 نغمات، ويقفل التمرين بالسبابتين بزغردة أو ارتعاش.

التمرين الثالث

Allegro $\text{♩} = 110$

1 2 1 1 2 1

5


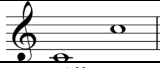

1 2 1 1 2 1

9

1 2 1 1

التدوين الموسيقي رقم 4

البطاقة التعريفية:

المهارة	التبديل
المقام	عجم على درجة الراس
الميزان	$\frac{2}{4}$
الطول البنائي	(12) موازير موسيقية
التراكيب الإيقاعية المستخدمة	
المساحة الصوتية	
السرعة	سريع Allegro
التتابع اللحني	هابط م (1-6) ثم صاعد م (7-12).
تعليق الباحثة	وظفت الباحثة المازورة (5) من مقطوعة العصفور الطائر في بناء هذا التمرين الذي يحتوي على المعلومات التالية: يؤدي هذا التمرين بالتبديل التتابعي بين سبابة اليد اليمنى يليه مباشرة سبابة اليد اليسرى، على أن تبدأ اليد اليمنى بأداء أول نغمة من التركيب الإيقاعي  ثم تليها سبابة اليد اليسرى، وتقل سبابة اليد اليمنى الشكل لتعود وتبدأ الشكل التالي وهكذا، ويكون الأداء في الموازير (1-6) هبوطاً في 3 نغمات يليها ثمانية صعوداً ثم 3 نغمات هبوطاً، يليها قفزة ثلاثة صعوداً وبالتكرار. أما الموازير (7-12) تؤدي بنفس آلية الأصابع لكن صعوداً في 3 نغمات مع ثمانية هابطة، ويقفل التمرين بسبابة اليد اليمنى.




ملاحظة: تغيير المقام لا يؤثر، حيث أن الهدف من التمرين أداء التركيب الإيقاعي.
التمرين الرابع

Allegro ♩ = 110



التدوين الموسيقي رقم 5

البطاقة التعريفية:

المهارة	التبديل
المقام	نهاوند على درجة الراس.
الميزان	$\frac{2}{4}$
الطول البنائي	(12) موازير موسيقية
التراكيب الإيقاعية المستخدمة	
المساحة الصوتية	
السرعة	سريع Allegro
التتابع اللحني	صاعد م (1-5) + م 9، ثم هابط م (6-8).
تعليق الباحثة	وظفت الباحثة الموازير (9-11) من مقطوعة العصفور الطائر في بناء هذا التمرين الذي يحتوي على المعلومات التالية: يبدأ هذا التمرين باليدين معاً لأداء المازورتين (1,2) على بعد أوكتاف، ثم تؤدي الموازير (3-6) بالتبديل التتابعي بين سبابة اليد اليمنى يليه مباشرة سبابة اليد اليسرى، على أن تبدأ سبابة اليد اليمنى بأداء أول نغمة من التركيب الإيقاعي  هبوطاً في 4 نغمات يليها قفزة ثلاثة صعوداً لتعود سبابة اليمنى من جديد وهكذا حتى تقفل المازورة 6 بسبابة اليمنى، ثم تقفز قفزة ثامنة (أوكتاف) من جواب نقطة الأساس لتؤدي أربيع نهاوند هابط في م 7، ثم يكرر الأداء في الموازير (8-10) بالتبديل الصاعد 4 نغمات مع قفزة ثلاثة هابطة ويكرر الأداء بنفس ترتيب الأصابع، ويختم في الموازير (11-12) أربيع هابط يقفل على نقطة الأساس بقفزة تامة بسبابة اليد اليمنى.

التمرين الخامس

Allegro $\text{♩} = 110$

التدوين الموسيقي رقم 6

البطاقة التعريفية:

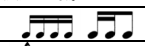
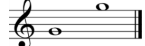
المهارة	التبديل
المقام	نهاوند على درجة الراست.
الميزان	$\frac{2}{4}$
الطول البنائي	(14) موازير موسيقية
التراكيب الإيقاعية المستخدمة	
المساحة الصوتية	
السرعة	سريع Allegro
التتابع اللحني	هابط في جميع الموازير مع أداء قفزات مختلفة صاعدة.
تعليق الباحث	وظفت الباحثة الموازير (30-46) من مقطوعة العصفور الطائر في بناء هذا التمرين الذي يحتوي على المعلومات التالية: يبدأ التمرين بأداء الموازير (1-4) بسبائتي اليمنى واليسرى معاً على بعد أوكتاف، ثم تؤدي الموازير (5-13) بالتبديل التتابعي بين سبابة اليد اليمنى يليه مباشرة سبابة اليد اليسرى، على أن تبدأ اليد اليمنى بأداء أول نغمة من التركيب الإيقاعي هبوطاً تليها اليسرى وتقفل بعدها اليمنى هذا الشكل الإيقاعي، ثم تعزف اليد اليسرى ثانية هابطة في م5 لتؤدي الشكل الإيقاعي ، ثم تقفز ثلاثة في م6، ثم رابعة في م7، ثم خامسة في م8، ثم سادسة في م9، وبعد كل مرة من أداء تعود اليد اليمنى للقفز صعوداً لبدأية كل مازورة بنغمة أعلى من بداية المازورة السابقة في الموازير (6-9). ثم يعود أداء التمرين بالهبوط في نقطة البداية لكل مازورة عن السابقة لها بنفس الآلية حتى يصل لآخر مازورة التي تقفل بسبابة اليد اليمنى.

التمرين السادس

Allegro $\text{♩} = 110$

التدوين الموسيقي رقم 7

البطاقة التعريفية:

المهارة	التبديل
المقام	عجم على درجة الراسـت.
الميزان	$\frac{4}{4}$
الطول البنائي	(10) موازير موسيقية
التركيـب الإيقاعية المستخدمة	
المساحة الصوتية	
السرعة	سريع Allegro
التتابع اللحني	هابط في جميع الموازير مع أداء قفزات مختلفة صاعدة، ويختم بأخر مازورة أربيع صاعد هابط.
تعليق الباحث	وظفت الباحثة الموازير (50-58) من مقطوعة العصفور الطائر في بناء هذا التمرين الذي يحتوي على المعلومات التالية: يؤدي هذا التمرين بالتبديل التتابعي بين سبابة اليد اليمنى يليه مباشرة سبابة اليد اليسرى، على أن تبدأ اليد اليمنى بأداء أول نغمة من التركيب الإيقاعي هبوطاً مع قفزة ثالثة صاعدة في أداء النغمة الرابعة من الشكل تؤديها سبابة اليد اليمنى لتعود اليد اليمنى بعزف الشكل الثاني، وهكذا إلى أن يقفل التمرين بأربيع صاعد يبدأ من خامسة المقام ثم يهبط ليقفل في جواب نغمة أساس المقام. يعتبر هذا التمرين من التمارين الصعبة نوعاً ما؛ بسبب قفزة الثالثة الصاعدة التي تؤديها سبابة اليد اليسرى بنهاية التركيب الإيقاعي، حيث أن إحساس تتابع ثلاث نغمات هابطة يوحي باستخدام اليد اليمنى لأداء النغمة الرابعة في الشكل الإيقاعي هبوطاً، ويقفل التمرين بأربيع صاعد وهابط يقفل بسبابة اليد اليمنى.

ملاحظة: يوجد تشابه في أداء التمارين السابقة نوعاً ما، لكن يختلف أداء كل شكل إيقاعي من حيث استخدام سبابة اليد اليمنى أو سبابة اليد اليسرى في البدء والانتهاء، إضافة إلى اختلاف القفزات من تمرين إلى آخر، ففي بعض الأحيان يكون التبديل في الصعود أصعب وأحياناً يكون في الهبوط أصعب.

ثانياً، تدريبات مصاغة من المقطوعة تستخدم فيها مهارة العفـق لأداء التلوين الكروماتيكي:

التمرين السابع

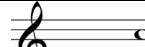
Allegro $\text{♩} = 110$



1 2 1 2 1 2 1 2 1 2 1 2 1 1

التدوين الموسيقي رقم 8

البطاقة التعريفية:

المهارة	العفـق في التلوين الكروماتيكي.
المقام	عجم على درجة الراسـت.
الميزان	$\frac{4}{4}$
الطول البنائي	(10) موازير موسيقية
التركيـب الإيقاعية المستخدمة	
المساحة الصوتية	
السرعة	سريع Allegro
التتابع اللحني	أنصاف أبعاد صاعدة في الموازير (1-5). أنصاف أبعاد هابطة في الموازير (6-9)، ثم أربيع صاعد وهابط يبدأ من نهاية م9 وينتهي في م10.
تعليق الباحث	وظفت الباحثة الموازير (68-87) من مقطوعة العصفور الطائر في بناء هذا التمرين الذي يحتوي على المعلومات التالية: هذا تمرين كروماتيكي، يؤدي بواسطة النقر بالريشة في إبهام اليد اليمنى، بينما تؤدي التحولات النغمية بالعفـق بإبهام اليد اليسرى؛ وذلك لسرعة الأداء حيث لا يمكن للعازف أداءه برفع أو تنزيل العزف نظراً لسرعته. وروعي في كتابة النغمات في هذا التمرين تثبيت العزف على مقام عجم الراسـت، وتغيير العزف بطريقة الأداء الأسهل، مثلاً: وضع نغمة ري ديبز جاءت من باب توضيح الأداء للطلبة فهي أسهل من مي بيمول في العزف حيث يتم عفـقها بالإبهام على وتر ري، بينما لو وضعت مي بيمول قد يؤديها دارس الآلة بخفض عزفتين من نغمة مي مما يؤدي إلى استهلاك وقت أطول وصعوبة في الأداء، يقفل التمرين بالتبديل الصاعد والهابط بين سبابتي اليمنى واليسرى في أداء الأربيع في المازورة الأخيرة.

ملاحظة: تغيير المقام من نهاوند إلى عجم هنا ضروري لأن العفق أتى في الأداء الكروماتيكي (أنصاف أبعاد)، وعفق النغمات يختلف صعوداً وهبوطاً، وسيجد العازف تضارباً في عفق ديبز ري مثلاً مع بيمول مي، فمن الضروري أن تكون مي بيكار لأدائها بسهولة بعد عفق ري ديبز. ملاحظة: إشارة المثلث هنا يقصد بها الدلالة على النغمات المراد عققها.

التمرين الثامن

Allegro $\text{♩} = 110$

التدوين الموسيقي رقم 9

البطاقة التعريفية:

المهارة	العرفق في التلوين الكروماتيكي.
المقام	عجم على درجة الراس.
الميزان	$\frac{2}{4}$
الطول البنائي	(16) مازورة موسيقية.
التراكيب الإيقاعية المستخدمة	
المساحة الصوتية	
السرعة	سريع Allegro
التتابع اللحني	الموازيير (1-6) + 15م صاعدة، الموازيير (7-14) + 16م هابطة.
تعليق الباحثة	وظفت الباحثة الموازيير (68، 70، 72، 74) من مقطوعة العصفور الطائر في بناء هذا التمرين الذي يحتوي على المعلومات التالية: الموازيير (1-6) أربعة أنصاف أبعاد صاعدة في كل مازورة، حيث تبدأ كل مازورة من نغمة من نغمات مقام عجم الراس. الموازيير (7-14) أربعة أنصاف أبعاد هابطة، تبدأ كل مازورة من نغمة من نغمات مقام عجم الراس، ويختتم بالمازورتين (15-16) أربيع صاعد هابط في نفس المقام بالتبديل بين سياتي اليمنى واليسرى.

نتائج البحث

من خلال دراسة مقطوعة العصفور الطائر فقد تمكنت الباحثة مما يلي:

1. بناء نماذج تقنية تطبيقية توضح وتسهل عزف مهارة التبديل على آلة القانون.
2. بناء نماذج تقنية أسهمت في البحث في توضيح آلية التعامل مع التحويل النغمي في الأداء الكروماتيكي باختيار الطريقة المثلى والمناسبة لأداء العبارات والجمل الموسيقية باستخدام مهارة العفق بإبهام اليد اليسرى، حتى يتحقق الانتقال النغمي بسهولة وطلاقة.

توصيات البحث

توصي الباحثة بعد انتهائها من بحثها هذا بما يلي:

1. أن يقوم مدرسو آلة القانون والآلات الموسيقية العربية باستنباط بعض طرق الأداء للمهارات التقنية المختلفة من خلال المقطوعات الموسيقية العربية لتذليل الصعوبات العزفية عند الطلبة من أجل رفع مستوى الأداء لديهم.
2. بناء تدريبات تقنية للآلات الموسيقية من المؤلفات الموسيقية المشهورة، باستخدام الأجزاء الموسيقية التي تحتاج إلى مهارات تقنية عالية وتوضيح أبسط الطرق لأدائها على الآلة الموسيقية.

References:

قائمة المصادر والمراجع

1. Abdel-Ghani, Maysa, 1988, *A Training Study to raise the level of Performance on The Qanoun Instrument*, unpublished PHD thesis, Academy of Arts, Higher Institute of Arabic Music, Cairo, Egypt.
2. Al- Afifi, Manal, 2018, *Employing some of the Qanoun instruments Solos*, performing "Mohammad Abdo Saleh" to formulate some technical exercises for the Qanoun instrument, Sciences and Arts of Music Journal, Volume 38, Music Education Faculty, Helwan University, Cairo, Egypt.
3. Al-Sanafawi, Fathy, 2000, *Egyptian Folk Musical Instruments History*, General Egyptian Book Organization, History of the Egyptians Series, Egypt.
4. Al-Tantawi, Amira Mohammad, 2013, *Benefiting from the musical introductions and breaks of some of Abdel Halim Hafez's songs in acquiring the skills of playing the Qanun instrument*, unpublished PHD thesis, Music Education Faculty, Helwan University, Cairo, Egypt.
5. Alwan, Raida, 2013, *The Evolution of the Use of the Qanoun instrument in Jordan*, Published Research, The Jordanian Journal of Arts, Volume 6, Issue 3, Yarmouk University, Irbid, Jordan.
6. Alwan, Raida, 2015, *A Proposed Program for Polyphonic Playing of Some Jordan's Folklore Songs on the Qanon (pilot study)*, unpublished PHD thesis, Music Education Faculty, Helwan University, Cairo, Egypt.
7. Khair, Ibrahim Jihad, 2016, *Musical Schools in Playing the Oud instrument*, Research, Fine Arts College, An- Najah National University, Nablus, Palestine.
8. Sadie Stanly, 1980, *"The New Grove" Dictionary of music and musicians* Vol 16, U.S.A, Macmillan limited.
9. Sadiq, Amal, 1984, *Educational Psychology*, 3rd Edition, the Anglo-Egyptian Library, Cairo, Egypt.
10. Saleh, Mohamed Majed, 2002, *Acquiring Instrumental Skills through Playing Solo on the Qanoun Instrument in the Egyptian Song "Analytical study*, unpublished master thesis, Specific Education Faculty, Ain Shams University, Cairo, Egypt.
11. Sama'an, Viola, and others, 2019, *Qanoun instrument and its History*, Specific Education Journal, Issue 9, Port Said University, Egypt
12. Sarwa, Saleem, 2008, *the Educational Curriculum for The Qanoun Instrument*, Ministry of Culture, Damascus, Syria.
13. Shura, Nabil, 2002, *the Professor of Instrumental Skills on The Qanoun Instrument*, Alwaha Center for Computers, Egypt.
14. Taha, Abeer, 2008, *Extrapolating technical exercises from some of Mohammad Abdel- Wahhab's compositions on the Qanoun instrument*, published research, Sciences and Arts of Music Journal, Volume 18, Music Education Faculty, Helwan University, Cairo, Egypt.
15. The General Secretariat of the Arab Scout Organization, 2017, *Development of Stages Bulletin, Skills, Aspects and How to Measure them*, Issue (101), The Arab Scout Center, Nasr City, Cairo, Egypt.
16. Yousef, HaidiWajeeh, 2019, *Innovative technical exercises for introducing the Indian "Raja" for piano learners*, Sciences and Arts of Music Journal, Volume 41, Music Education College, Egypt.
17. Al- Qaseer, Abdullah, 2014, *Munir Bashir, The Oud in his Reflections*, published article, Al-Araby Al-Jadeed Newspaper, <https://www.alaraby.co.uk>
18. Munir Bashir, article, Wikipedia, website, <https://ar.wikipedia.org/wiki>
19. Al-Hunaiti, Hamza, 2018, *in the writing room: About the melodies and what stands behind them*, article, The New Arab. <https://www.alaraby.co.uk>.